## في بيان لرئيس الجمهورية جلال طالباني بمناسبة ذكرى ثورة ١٤ تموز:

# لنتوحد جميعا .. لكي لا نكرر مأساة التاريخ

***وجه رئيس الجمهورية جلال طالباني بياناً بمناسبة الذكرى الثامنة والاربعين لثورة ١٤ تموز وجاء فيه ان القيمة الحقيقية لهذه الذكرى الوطنية تتجسد اليوم في دلالاتها السياسية ، وفيما تقدمه من عبر ودروس ، وتشيعه من مناخات تعزز ارادة الوحدة والمصالحة الوطنية والاحتكام الى لغة العقل والحكمة ، وهذا نصه :-***

بغداد / المدى

"تحل اليوم الذكرى الثامنة و الأربعين لثورة ١٤ تموز المجيدة. ومع هذه الذكرى يستعيد العراقيون شريط الأحداث التي تعاقبت على البلاد، والنتائج التي تمخضت عنها، والعبر و الدروس، التي أغنت رصيد التجربة التاريخية للحركة الوطنية بكل مكوناتها و فصائلها و أحزابها.

وكما توحدت الإرادات الوطنية، عشية الثورة و إبانها وفي أيامها الأولى، حول هدف نقل البلاد إلى مرحلة تأسيس دولة القانون والحريات والمؤسسات و حقوق الإنسان، واستطاعت بذلك تحقيق منجزات وطنية، و سياسية، واقتصادية، واجتماعية بالغة الأهمية و الخطورة، فإن اختلافها وفرقتها والتباينات في تقييمها طبيعة المرحلة ووجهتها و أهدافها، قوضت الآمال، وألحقت بالثورة وقواها خسائر و أضرارا جسيمة. كان من آثارها الخطيرة، تمزيق نسيج الحركة الوطنية و تدمير البنى السياسية الايجابية رافعة أي تحول ديمقراطي، ودفع البلاد إلى النفق المظلم الذي شكل انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ بوابته الدموية و قاعدة ارتداده نحو سلسلة من التراجعات و الانتكاسات، والتصفيات الدموية التي مهدت السبيل لتسلط حزب البعث العربي الاشتراكي العفلقي وتكريس السلطة الشمولية المطلقة للطاغية صدام وزمرته الإرهابية.

إن القيمة الحقيقية لهذه الذكرى الوطنية تتجسد اليوم في دلالاتها السياسية، بوجهيها، الايجابي و السلبي، و فيما تقدمه من عبر ودروس، وتشيعه من مناخات تعزز إرادة الوحدة و المصالحة الوطنية، و الاحتكام إلى لغة العقل والحكمة، وتغليب منطق العمل السياسي المستند إلى قاعدة الديمقراطية والتعددية و تداول السلطة سلمياً، في مواجهة المغامرات العسكرتارية والإرهاب المنفلت، ونزعة التكفير و الإلغاء و المصادرة و التهميش و احتكار السلطة، و الفتنة الطائفية.

لقد أطلقت الثورة مع انتصارها، الطاقة الخلاقة للشعب، و أفرزت قيما ومنجزات وطنية رفيعة، وأشاعت الآمال في الإمكانات الكامنة، لإعادة خلق عراق ديمقراطي مستقل، كلي الإرادة في تجسيد مقدرات شعبه و توظيف ثرواته لصالح تقدمه و تطوره و تعزيز دوره و مكانته في جميع المحافل العربية و الإقليمية و الدولية.

ومن بين أهم التوجهات التي كرستها ثورة تموز، إرساء أسس "جنينة " للحريات والمساواة بين المواطنين. والإقرار بحقوق المرأة وحماية الطفولة، وإعادة الأرض والكرامة للفلاح، وضمان حقوق دور الفئات و الشرائح الاجتماعية التي هضمت حقوقها وفي مقدمتها العمال وذوو الدخل المحدود والفئات المهمشة اجتماعياً و اقتصاديا والمقصية سياسياً و ثقافياً.

كما كان من بين أبرز ما أكدت عليه الثورة و الدستور المؤقت الذي صاغته، تكريس شراكة العرب و الأكراد في الوطن، وضمان الحقوق القومية والوطنية لكل الأقليات والتجمعات الاجتماعية والثقافية وإطلاق الحرية النقابية والحزبية والصحفية في العراق الجديد.

إن هذه القيم و المنجزات و الدلالات التي تجسدت في ثورة تموز، كانت هي السبب الرئيس في استهدافها و تعبئة كل القوى الارتدادية للإجهاز عليها وتصفية منجزاتها و جرها إلى ما آلت إليه في ظل نظام الطاغية الفرد المستبد.

ليس بالغريب أن تعيد القوى الوطنية رغم اختلافها في الرؤى والمواقف إبان الثورة، الاعتبار الوطني لثورة تموز وقيادتها. بل إن القوى التي كانت في أساس التآمر عليها أجبرت، نفاقاً، ولكسب ود قطاعات جماهيرية واسعة على الاعتراف بالثورة و دورها التاريخي المجيد في مسيرة العراق المعاصر.

إن البلاد وهي تواجه خطر الانزلاق إلى مخاطر الفتنة الطائفية المقيتة، حرية باسترجاع عبر ثورة تموز، و التصدي بشجاعة و جرأة و نكران ذات للمهمة المباشرة التي تواجه الجميع والمتمثلة بإفشال المخطط التكفيري الصدامي الظلامي الهادف إلى الانحدار نحو هاوية الحرب الأهلية الطائفية، وذلك بإقامة جبهة وطنية ديمقراطية تستوعب كل المؤمنين بالعراق الجديد و التواقين لإقامة نظام ديمقراطي اتحادي توافقي تداولي بالاحتكام إلى العمل السياسي السلمي و الانخراط في العملية السياسية الديمقراطية الواعدة.

إن هذه المهمة الوطنية السامية لا تتحقق بأنصاف الحلول أو المواقف بل تتطلب إدانة صريحة للإرهاب و التكفير، و الذين يحتكمون للسلاح بدلاً من العمل السياسي السلمي الدؤوب وان تنخرط كل القوى و الأطراف التي تعلن مثل هذا الموقف، في النشاط العملي المباشر في ملاحقة الإرهابيين و تصفيتهم، وتجفيف مصادر نشاطهم و الدعوة للتعبئة الشعبية العامة ضدهم.

إن على الجميع استعادة المغزى العميق للثورة المغدورة التي نستعيد ذكراها، والتمعن في ذكرياتها المفجعة، حيث أكلت الثورة بفعل الأخطاء والخطايا التي ارتكبت أبناءها و قواها و قياداتها، الواحدة تلو الأخرى.

ونحن إذ نسترجع ذكريات ثورة تموز بوصفها محطة أساسية في المسيرة السياسية لبلادنا، ليس بوسعنا إلا الإشادة بدور زعيمها عبد الكريم قاسم الذي صفي بوحشية وغدر و الذي برهن بعد رحيله المفجع على عصاميته و وطنيته و نزاهته، ونظافة يده ودفء قلبه، دون أن يخلف وراءه شروى نقير.

لنتوحد جميعاً، لكي لا نكرر مأساة تأريخ كان يمكن أن يكون نقطة انطلاقة مضيئة واعدة لشعبنا ووطننا.

لنتوحد، ولنعمل معاً لإنجاح مبادرة الوحدة و المصالحة الوطنية متضامنين مع الحكومة و قيادة البلاد.

لنتوحد.. ففي هذا التوحد،.. ضمان انتصارنا على الإرهاب و التكفير و الفتنة الطائفية المقيتة.

لنتوحد إذ بهذه الوحدة، نصون وحدة شعبنا و مستقبل وطننا، و نضعهما على طريق التقدم و الديمقراطية

المجد لتموز و مآثرها الوطنية الخالدة.

الذكرى العطرة لقادتها الشجعان وضباطها الأحرار وعلى رأسهم الزعيم عبد الكريم قاسم

**جلال طالباني**
**رئيس الجمهورية**

## في الحدث الامني

# مقتل ٢٣ واعتقال ٤١ ارهابياً والقبض على ١٠٦ من المشتبه بهم والعثور على ١٢ جثة في تلعفر

## اشتباكات مسلحة في الفضل والكفاح وشارع حيفا ◆ انفجار عبوة ناسفة داخل مقهى انترنت في كركوك

بغداد المحافظات / المدى - وكالات

اعلنت مصادر امنية أمس السبت استشهاد ثلاثة مدنيين و"ارهابيين" اثنين واصابة ١١ آخرين بجروح فيما اعتقل ٥٢ مشتبها وستة مطلوبين جراء حدوث اشتباكات مسلحة بدأت فجر أمس وانتهت منتصف النهار في بغداد.

وقال مصدر في وزارة الدفاع فضل عدم الكشف عن هويته "استشهاد ثلاثة مدنيين واصيب ١١ آخرون جراء اشتباكات وقعت صباح أمس السبت في منطقة الفضل وشارع الكفاح وشارع حيفا".

وكان المصدر اعلن في حصيلة سابقة استشهاد مدني واصابة ١١ آخرين جراء الاشتباكات ذاتها.

واوضح ان "مدنيا استشهد واصيب سبعة آخرون بجروح جراء سقوط قذيفة هاون واشتباكات مسلحة وقعت في منطقة الفضل وشارع الكفاح".

وتابع "استشهد مدنيان واصيب اربعة آخرون في اشتباكات مسلحة وقعت في صباح أمس في شارع حيفا".

واكد المصدر ان "قوات الامن اعتقلت ٥٢ مشتبها به، حيث اعتقل ٥٤ منهم في منطقة هويته "استشهد اثنان من مغاوير وزارة الداخلية واصيب اثنان آخران بجروح في انفجار سيارة مفخخة يقودها انتحاري".

واوضح ان "الهجوم وقع منتصف أمس مستهدفا نقطة تفتيش لمغاوير الداخلية في منطقة الغدير".

وفي بعقوبة اعلن مصدر في الشرطة "استشهاد اربعة اشخاص واصابة اثنين اخرين بينهم ضابط في الجيش العراقي في هجمات وقعت أمس".

وقال ان "مسلحين مجهولين اغتالوا صباحا ثلاثة اشقاء بينهم جنديان في الجيش العراقي في ناحية كنعان."

وفي حادث منفصل "استشهد مدني واصيب آخر في هجوم مسلح على الطريق الرئيسية شمال بعقوبة".

كما اصيب ضابط في الجيش العراقي عندما هاجمه مسلحون مجهولون وفق المصدر نفسه.

واكد المصدر ان "قوات الامن تمكنت من اعتقال اكثر من ٢٠ شخصا بينهم مطلوبون في عملية عسكرية نفذتها فجر أمس في منطقة المقدادية".

وفي كركوك اعلن مصدر في الشرطة "أستشهاد مدنيين اثنين واصابة اخر بجروح في انفجار عبوة ناسفة داخل مقهى للانترنت وسط كركوك".

إلى ذلك ذكر مصدر في وزارة الدفاع أمس عن مقتل ٢٣ ارهابيا واعتقال ٤١ ارهابيا و١٠٦ من المشتبه بهم وملاحقة الفلول الارهابية في قواطع العمليات المختلفة.

وقال المصدر تم قتل ٢١ ارهابياً والقاء القبض على ٢٥ من المشتبه بهم والعثور على عبوة ناسفة وتنفيذ ١٥٤ دورية و١١٤ سيطرة ضمن قاطع الفرقتين السادسة والتاسعة في قاطع بغداد.

واضاف المصدر: استمرار عملية الرمح ٧ ضمن قاطع مسؤولية الفرقة الثانية وتفتيش وتطويق بعض المناطق وتم قتل ٢ ارهابي والقاء القبض على ٤٧ من المشتبه بهم والعثور على عبوة ناسفة وابطالها في قاطع الموصل.

واكد المصدر القاء القبض على ٣ من المشتبه بهم وتنفيذ ١١٢ واجب دورية و١٩ واجب كمين و١٢ سيطرة وتفكيك سيارة مفخخة في الخالدية والعثور على عبوة ناسفة في الكرمة / فلوجة ضمن قاطع الرمادي قيادة الفرقتين الاولى والسابعة.

كما تم القاء القبض على ١٠ ارهابيين و٢٥ من المشتبه بهم والعثور على ٢ عبوة ناسفة في الحويجة وتم ابطالها وتنفيذ ٧٣ دورية و٧ كمين و٨ سيطرة ضمن قاطع صلاح الدين – ديالى –كركوك.

وقال المصدر: استمرار الخطة الامنية في البصرة وضمن قاطع الفرقتين الثامنة والعاشرة والقاء القبض على ٣١ من الارهابيين و٤ من المشتبه بهم ضمن قاطع الفرات الاوسط. من جهة اخرى هاجم انتحاري بسيارة مفخخة دورية للشرطة في المدينة أمس الاول وقال ضابط في قيادة الشرطة لـ (المدى) ان الهجوم الذي وقع في منطقة حي النور بالساحل الايسر من المدينة اسفر عن استشهاد اربعة اشخاص اثنان منهم من افراد الدورية وجرح ثمانية اخرين

واندلعت مساء أمس الاول مواجهات مسلحة بين قوات الشرطة ومسلحين في منطقة الغابات السياحية مما اسفر عن استشهاد احد المدنيين وجرح اخر بحسب مصدر في شرطة المدينة

الى ذلك عثرت قوات الأمن في تلعفر على مقبرة جماعية تضم ١٢ جثة لاشخاص قتلوا رميا بالرصاص وقال مصدر امني لـ (المدى) ان اكتشاف المقبرة تم بعد الحصول على معلومات من احد افراد الجماعات المسلحة الذين تم القاء القبض عليهم من قبل قوات الأمن يوم الاربعاء الماضي في احدى القرى القريبة من مدينة تلعفر.

قوات عراقية في مهمات امنية في احد مناطق اطراف بغداد .. امس